جمهورية العـــــــــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـــــــــعة ديالـــــى
كلية التربية الأساسية
قسم التـــاريـــخ

الفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي وعلاقتهما بالتحصيل لدى طلبتهم

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالبة

اسراء فرهود طه الجوراني

إشراف الأستاذ

هناء ابراهيم محمد البدري

1444هـ 2022م

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً :مشكلة البحث Problem of The Research :

تقع على العملية التربوية المسؤولية الأولى في إيصال الخبرة والمعرفة واكتساب المهارات، وبهذا نجدها مجموعة من العناصر التي تعمل بشكل ديناميكي لإيصال المعرفة العلمية إلى الطلبة، وذلك باستعمال الأساليب وطرائق التدريس المستفادة، لتحقيق ديموقراطية التعليم ولهذا نجد أن العملية التربوية تتألف من مجموعة من العناصر أو الأجزاء المترابطة والمتفاعل بعضها مع البعض الأخر، تنتظم في ما بينها بعلاقات تبادلية، وتسير وفقاً لمبادئ وقواعد صممت لتحقيق أهداف مقصودة تم تحديدها مسبقاً، وإذا حدث خلل في أي عنصر من هذه العناصر ينعكس على العملية التربوية بأكملها التي هي المعلم والمنهج والطالب (الدوري،35:2009) .

ومن الملاحظ أن الفاعلية التدريسية تعمل على تعزيز الأداء التدريسي فالتدريسيون من ذوي الفاعلية التدريسية العالية يختارون تنفيذ المهام التي تشكل تحدياً بالنسبة أليهم، وهم يضعون لأنفسهم الأهداف العليا لتحقيقها، إذ أنهم يستثمرون المزيد من جهودهم ويتواصلون ويثابرون لفترة زمنية أطول من ذوي الفاعلية التدريسية الواطئة، في حين نجد أن التدريسين من ذوي الفاعلية التدريسية الواطئة يشككون بقدراتهم وإمكاناتهم ويخجلون من مواجهة المهام الصعبة التي يعتبرونها بمثابة تهديدات شخصية بالنسبة إليهم، وعند مواجهتهم للمهام الصعبة فإنهم يطيلون النظر في عيوبهم الشخصية، وفي العقبات التي سيواجهونها، وفي النتائج العكسية وعدم التركيز على أداء المهام بنجاح، إذ أنهم يتراخون في جهودهم ويستسلمون بسرعة عند مواجهتهم للمصاعب، وهم بطيئون في استعادة احساسهم بالفاعلية بعد الفشل أو الانتكاسات، ولأنهم يعتبرون الأداء غير الكافي بمثابة عيب في الاستعداد فإن ذلك لا يستلزم الكثير من الإخفاق بالنسبة لهم لفقدان الإيمان بإمكاناتهم، وأن امتلاك الفاعلية التدريسية لوحدها غير كافٍ لضمان الأداء الناجح، فالمدرس يجب أن يمتلك المهارات الأساسية اللازمة لأداء المهمة (الناشي،7:2005) .

وعلى الرغم من ذلك فإن تدريسي مادة التاريخ يواجهون مشكلات عديدة أفرزتها طرائق التدريس ومحتوى المادة ونوع المنهج المتبع ، فقد ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين في تدريس مادة التاريخ من قبل المدرسين في معظم مدارسنا، واصبح الهدف من عملية تعليم مادة التاريخ هو حفظ الحقائق والمعلومات والتركيز على الجوانب المعرفية وحشو إذهان الطلاب بأكثر قدر ممكن من المعلومات من دون التركيز على فهمها وتفسيرها، وهو ما جعل التعليم قاصراً على تمكين الطلبة من توظيف المعرفة في تنمية شخصياتهم بجوانبها المختلفة . (الخزرجي،157:2017) .

أما الأداء القائم على الحكمة فيعتبر أكثر فاعلية كما أكد ستير نبيرغ على إن الفرد حين يطبق الذكاء الناجح والإبداع ينشد نتائج مفيدة له أو ضارة بالغير، أما المدرس الحكيم فإنه يسعى بالطبع لتحقيق منافع ذاتيه ولكنه يسعى أيضاً إلى ما يفيد الآخرين وإذا كانت دوافع الفرد أن يبلغ بمصالح البعض إلى الحد الأقصى وبالآخرين إلى الحد الأدنى، فالحكمة غائبة هنا، ففي الحكمة يسعى الفرد إلى تحقيق خير عام مدركاً أن هذا الخير قد يكون أفضل للبعض بالمقارنة بآخرين، اما ذكيا أكاديميا أو عمليا ولكنه لا يمكن إن يكون حكيماً . (الاعرجي ،5:2019) .

وأكدت دراسة الميالي وعباس (2011) والناشي (2005) إلى وجود تدنٍ وقصور في الفاعلية التدريسية لدى الكادر التدريسي يؤدي إلى ضعف الإنجاز الدراسي للطلبة وتردي مستواهم العلمي، ومن هنا فإن الدور الكبير يقع على التدريسي والذي يتطلب منه تنمية مهاراته التدريسية باستمرار وتوسيع خبراته في أدائه المهني بالتعليم من جهة، وفي اختصاصه من جهة اخرى .

ولما تقدم تعد مشكلة ضعف التحصيل الدراسي من أهم المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة وتعوق أدائها، والتي تؤثر في تقدم الطالب وتطور أدائه أكاديمياً ولذا ينبغي الوقوف أمام الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة والتي من شأنها علاج ضعف التحصيل الدراسي وهذا ما أكدته بعض الدراسات منها دارسة (الكريطي، 2014) .

وان مشكلة ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الادبي هو بسبب صعوبة المادة المقررة وتقديمها بالطرائق الاعتيادية إذ تعتمد إمكانية المتعلمين على

الحفظ الاستظهار فقط، واهمال الاساليب والاستراتيجيات الحديثة وعلى الرغم من تأكيد التربية الحديثة لدور المتعلمين بوصفهم محور العملية التعليمية، لكن طرق معالجتها لازالت تتسم بالقصور، وهذا ماأكدته العديد من الدراسات التي دلت على ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الادبي ومنها دراسة (دارا ،2007) و (دراسة الدليمي ،2000).

وشخصت الباحثة من خلال طرح الاستبانة الاستطلاعية ولقائها مع عدد من مدرسي مادة التاريخ، توصلت الباحثة إلى إن الفاعلية التدريسية من المفاهيم المهمة، ومن الممكن تعلمها دائماً وتطويرها لدى المدرسين من أجل تحسين العملية التعليمية، وتحسين الفاعلية التدريسية لديهم، تطوير الفاعلية التدريسية تعد أمراً ضرورياً للحصول على مدرس ملتزم وفعال في القاعة الدراسية حيث يعد إمراً مهماً لنجاح العملية التربوية ويعتمد على قوة شخصيته في إدارة الصف، حيث تساهم الفاعلية التدريسية في وضوح أهداف المدرسين واتجاهاتهم نحو التغير والإبداع .

وبناءً على ما تقدم قامت الباحثة* بإعداد الاستبانة الاستطلاعية ووزعتها على مدرسي مادة التاريخ في المدارس في الملحق(3) وتكونت هذه الاستبانة من أربعة أسئلة مرفق معها أداة الفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة، وقد كانت الاسئلة :-

- س1/ هل يمتلك مدرسو مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي الفاعلية التدريسية؟
- س2/هل يمتلك مدرسو مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي الأداء القائم على الحكمة؟
- س3/هل هناك علاقة بين امتلاك المدرسين للفاعلية التدريسية و تحصيل طلبتهم؟
- س4/هل هناك علاقة بين امتلاك المدرسين للأداء القائم على الحكمة و تحصيل طلبتهم؟

* قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة الاستطلاعية على عينة من المدرسين بتاريخ 2022/3/7 والبالغ عددهم 25 مدرس .

وأشار بعضهم إلى امتلاك مدرسي مادة التاريخ للفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة، بينما أكد البعض على أن الفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي المادة تسهم في تحسين التحصيل لدى طلبتهم .

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل يمتلك مدرسو مادة التاريخ الفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة ؟ وما علاقتهما بتحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي ؟

ثانياً: **أهمية البحث** Value of the research :

إن التطور التكنولوجي والازدهار المعرفي وسرعة التغير الذي يشهده القرن الحادي والعشرين تعد من السمات التي جعلت الأمم تواكب التغير في تنمية مواردها البشرية، إذ دفعت هذه السمات الأمم أن تجعل التربية والتعليم في سلم اولوياتها في خططها المستقبلية وما له من أهمية في تطور التربية والتعليم وانعكس ذلك على تنمية الأنسان ورقيه والفضل في ذلك يرجع إلى التربية إذ أجمع فلاسفتها على أن التربية يتوقف عليها رقي الأمم. (الدوري،10:2009)

فمعلوم لدى الكثيرين إن التقدم العلمي والتكنولوجي والانفتاح العلمي والتغير السريع الذي نعيشه والذي طرأ على جميع نواحي الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية اصبح بمثابة التحديات للعالم أجمع وهذا يدفع المؤسسات التعليمية بالذات إن تقوم بواجبها إزاء مواجهة التحديات، وأهم ما عليها أن تقوم به الإخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق غايتها التي ينبغي إن تكون أهدافاً نبيلة وغايات سامية (عبوي،9:2010) .

لقد شهد العالم تطوراً سريعاً شمل الكثير من نواحي الحياة ومنها التربية والتعليم وكانت التربية النواة الأولى في تقنيات التعلم، الا إنها لم تواكب تلك الثورة، لذا نرى التربويين في كثير من دول العالم قد قاموا بفحص نقدي شامل للنظم التربوية وصياغتها في بلدانهم على أسس تربوية جديدة ونتيجة لذلك تطورت المعرفة وتغير نموذج التربية ووظيفتها مما جعلها تحتاج إلى طرائق وأساليب جديدة ووسائل تعليمية حديثة وتنظيم جيد

لبيئة التدريس حتى يكتسب المتعلمون مقداراً من المعرفة والمهارات الضرورية لتطوير قابلياتهم العقلية على تنمية التفكير. (بحري،88:1986)

وتعد التربية الدعامة الاساس في بناء الفرد وتهذيبه إذ أنها تتضمن انواع النشاطات التي تؤثر في الفرد واستعداداته وميوله وسلوكه، وتنصب اثارها على شخصية الفرد بأبعادها الجسمية والعقلية . (حافظ،90:1965) .

كما أن التربية التي يقدمها المجتمع لأبنائه تتوقف على طبيعة ذلك المجتمع، والمستوى التكنولوجي والتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية له، فالتربية ضرورة فردية واجتماعية إذ أن الفرد لا يستطيع إن يتخلى أو يستغني عنها ولا المجتمع كذلك، ويعد العراق اليوم من بين دول العالم الذي تؤكد كثيراً على الاهتمام بالعملية التربوية من أجل بناء الإنسان الجديد المنسجم مع مبادئ الامة العربية واهدافها والتي تعرض مواصلة البحث على أسس عملية تعليمية . (الوكيل،13:1982)

وتأسيساً على ذلك تعد المدرسة المؤسسة التعليمية التي تحقق الأهداف التعليمية لدى الطلبة، إذ تلبي احتياجات المجتمع بكفاءة من خلال اكتساب الطلبة المعارف والقيم الاجتماعية ومنهل للعلم والمعرفة والنمو العقلي والجسدي والانفعالي والاجتماعي.

(فرج،356:2020)

كما أن المدرسة مؤسسة تربوية وجدت من أجل نقل التراث وتنقية وحذف الشوائب منه، وإضافة الصالح إليه، وهي المؤسسة التي تقوم بتربية الأجيال الصاعدة تربية مخططاً لها وتسير على منهاج منظم أعد بدقة بحيث يتناسب مع نمو الإفراد العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي . (الهاشمي،39:2007) .

ومن هنا يمكننا القول أن المدرسة محور المؤسسة التعليمية من أجل هذا تتطلب مدرسين لهم الكفاءة العلمية والفنية والخلقية لتغذية المعلومات الى الطلبة بانسيابية عالية، فالمدرس عندما يقف أمام عقول متنوعة حسب نسبة الذكاء المتباينة ويلتفت الى الأفكار والقيم والطبقات الاجتماعية المختلفة لديهم، أي أمام فروق فردية بين الطلبة يتحتم عليه

أن يكون له القدرة والدرجة العالية من المهارة والتنسيق في الاداء، وكذلك صدق الحديث، لأن سلوكه الجيد يؤدي الى جذب الطلبة اليه، وهذا يخلق مناخاً متميزاً في القاعة الدراسية فالطالب عندما يدخل الصف يفهم أن عليه أن يكون منضبطا وملتزما ومهتما وهو يستمع ويراقب المدرس في كل حركة من حركاته فهو قدوة مؤثرة، فالطالب يحتاج الى نموذج اخلاقي وعلمي يحتذي به ولا سيما وانه في مرحلة بناء شخصيته وبداية تفتحه الفكري وهنا تكمن العلاقة بين المدرس والطالب كعلاقة الابن بابيه (مهدي ،2014: 74) .

ويمثل المنهج الاداة الفاعلة والاطار العام للعملية التربوية، فمن خلال المنهج تحقق التربية أهدافها الضرورية لتنمية الطالب والمجتمع (الزهيري،87:2015) .

ويعتبر المنهج عاملاً مهماً في العملية التعليمية بعد المدرس الذي يسعى إلى تحقيق المنهاج والذي يتضمن الكم المعرفي لمحتوى معين فضلاً عن كيفية توصيل هذه المعرفة بواسطة طرائق معينة للوصول إلى الأهداف المرجوة منها وتنظيم تقويم هذه العملية . (مصلح،46:1996) .

كما يعد المنهج من موضوعات التربية، بل هو أساس التربية الذي ترتكز عليه والنقطة الحيوية التي توصل المتعلم بالعالم المحيط به، والوسيلة التي يصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من أهداف وآمال، إذ أن المنهج بمفهومه الحديث والشامل يمثل جميع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة لطلابها داخلها وخارجها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي، وأن المنهج الحديث لا يقتصر على المعلومات التي يلقنها المدرسون عن طريق الكتاب المدرسي إلى طلابهم بل يشمل المهارات والطرائق التدريسية والقيم والاتجاهات والأنشطة التي يمارسها الطلاب ولا يمكن تجزئة هذه الأمور الواحد عن الأخر لأنها بمجموعها تشكل وحدة متكاملة (جابر وآخرون،37:2009) .

يعد التاريخ من المواد الدراسية الأساسية التي تدرس في جميع المراحل التعليمية إذ أنها سجل حياة الأمم والمرآة التي تعكس بطولاتها وأمجادها وكتابها الذي دونت به أحداث حياتها وتسلسلها وتعاقبها، وقد أصبح التاريخ علم دراسة حركة الزمن وإحداثه وتطوره. (حميدة وأخرون،55:2000)

ولا بد لنا من الإشارة إلى أن التاريخ هو من المواد الدراسية المهمة، إذ يساهم في تنمية شخصيات الطلاب، وإن دراسة الماضي تساعد في فهم الحاضر وربطه بالمستقبل ، فضلاً عن أنه يساعد في تعلم طريقة البحث من خلال معرفة أسباب وقوع الحوادث وفهم نتائجها، كما يعمل على تشجيع الطلاب على مقارنة ومناقشة آرائهم بروح علمية بعيدة عن التحيز. (الأمين وأخرون،72:1992)

لذلك لم يعد التاريخ مجرد مجال يستمتع الفرد بقراءة إحداثه وعلاقاته وقصصه وإنما هو قبل هذا كله رصيد من الخبرة له عدة وظائف، ويمكن توظيفها لبناء الأنسان عقليا ووجدانيا على نحو يحقق مستوى مقبولاً من التمكن ولكي يحقق ذلك ينبغي إن يعني التاريخ بوصفه مادة دراسية بالغة الأهمية. (السيد، 627:2007)

ويعد التدريس مهنة إنسانية عبر الزمن، ومدرس التاريخ يلعب دوراً كبيراً في بناء الحضارات كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية إذ يتفاعل معه الطالب ويكتسب عن طريق التفاعل الخبرات والمعارف والاتجاهات والقيم. (عبيد،164:2006)

ولكي يصبح مدرس التاريخ قائداً تربويا جيداً يتطلب منه ذلك أن يمتلك فاعلية تدريسية تساعده في تطوير كفاءته ومهاراته التفكيرية، فالمدرس يجب أن يتمتع بأسلوب قيادي تربوي، والقيادة العامة تتطلب من القائد أن يدرك حقيقة شخصية تابعية وأن يفهم دوافعهم وأن يكون قادراً على التنبؤ باستجاباتهم وينبغي أن يثري خبراتهم ويساعدهم في اكتشاف قدراتهم ومواهبهم لتحقيق أهدافهم. (وحيد،196:2001)

فالدور الذي يلعبُه مدرس التاريخ في إيصال العلم والمعرفة الصحيحة وتنمية الفكر يثير الاهتمام، ولهذا يجب على كل مدرس أن يكون ملماً بمادة التدريس، ويتميز بالمرونة وبسهولة التواصل وبخصوصيات ديناميكية تدفعُه للبحث عن العلاقة الإيجابية الفعالة مع الطلاب لأنه المعيار الرئيسي في تحديد مستوى التحصيل الدراسي.

(مصطفى،30:2012)

اذن مدرس التاريخ هو المنفذ والمطبق المباشر للمحتوى التعليمي والمسؤول عن تنمية الكفاية اللغوية والثقافية للمتعلم، وهو الذي يتيح الجو المناسب للمتعلمين، ويفتح باب المنافسة بينهم، ويستفز قدراتهم وينشطها، ويغرس الثقة في نفوسهم بحيث يشعرون بقيمة أفكارهم وآرائهم فيكونون طرفاً فاعلاً في الحوار والمناقشة، فيحببهم في شخصه وفي أنفسهم ومن حولهم ومدرستهم، ومحيطهم وثقافتهم مستعيناً بوسائط ثقافية من محيطهم الخارجي حيث تتوافق مع قدراتهم العقلية. (بركاني،49:2016)

واستناداً الى ما تقدم ترى الباحثة المدرس هو القائد التربوي الذي يتولى عملية أيصال الخبرات والمعلومات التربوية لطلابه، والذي يوجه سلوك المتعلمين ويتجلى دوره في بناء الحضارة وقيامها و دوره لا يمكن لأحد أنكاره، فنجاح العملية التعليمية هو نجاح الحضارة بحد ذاتها فالمدرس يترك اثاراً تعود على المجتمع كاملاً وليس على الفرد بعينه، ويكون هو المرشد والموجه والمدرب وهو جسر يصل بين الأجيال المتلاحقة ويكون قدوة لطلابه، لذلك وجب إعداد المدرس وتدريبه لتحقيق جميع الأمور لأن للفاعلية التدريسية تأثيرات على إصدار ومثابرة القائمين على العملية التعليمية لوظيفتها الدافعية ذات الإثر البالغ في أداء التدريسي، فالمستويات العالية منها تجعل الشخص مثابراً على نحو أطول وبمهام أصعب، وبالعكس يحصل في المستويات المنخفضة من فاعلية تدريسية .

فضلاً عن ذلك تعد الفاعلية التدريسية العامل الرئيس في نجاح المدرس في مهنته، فالمدرس إذا شعر بفاعلية تدريسية عالية فإنه من المحتمل أن يبذل الجهد والمثابرة اللازمة لإتقان العمل، لذا فإنه يمكن القول إن الفاعلية التدريسية هي كل ما يعتقد المدرس أنه يملكه من إمكانات وقدرات، والتي تعد بمثابة مقياس أو معيار لقدراته، وأفكاره، وأفعاله، وأنها توقع المدرس بأنه قادرٌ على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين. (جابر ،252:1986)

كما تتجلى أهمية الفاعلية التدريسية إلى قدرة المدرس على الأداء والإنجاز من خلال اعتقاداته المحددة بمستوى الدافعية لديه، فكلما زادت الثقة بالفاعلية زادت الجهود المبذولة للوصول إلى الهدف. (Gervone&peak,1986:76)

وتأتي أهمية الأداء القائم على الحكمة وهي أن الحكمة (Wisdom) تقوم بدور الربط بين الجوانب النفسية المختلفة في الشخصية، إذ أنها تتضمن مجموعة من العوامل التي تتكامل مع بعضها البعض بما في ذلك العوامل المعرفية والشخصية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية وعوامل مرتبطة بالخبرة، وهذا يؤكد على أن الحكمة مكون معقد ومتعدد الإبعاد وإنها قابلة للتطور وإن السياقات البيئية والثقافية يمكن إن تسير أو تعوق نمو الحكمة لدى الإفراد على مدار حياتهم . (ال دحيم ،4:2014)

ويرى (باسكال ليون) أن اهمية الحكمة هي الغاية الممكنة لنمو الإنسان وتطوره، وأن التكامل لمقومات الفرد وقدراته هو ما يمهد الطريق أمام الحكمة للظهور وخاصة عندما تصل قدرات الأنسان الى أقصى حد ممكن، ويرى أيضاً أن الحكمة تقتضي أن يتغلب الأنسان بفعل إرادته الذاتية على كل الصراعات الداخلية وتعني الإرادة تنمية خاصية الانفتاح، والبعد عن التمركز وحب الذات . (Trowbridge,2006:331)

ومما يعزز أهمية الأداء القائم على الحكمة انها تعبر عن فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة مع حدة الذهن والبصيرة وأيضاً القدرة على إصدار الإحكام، حيث تعتبر الحكمة خلاصة المعرفة الخبراتية بالحقائق مما يجعل الفرد قادراً على الحكم على الأمور الجوهرية في الحياة التي يحيط بها الشك . (Stern berg,2003:34)

وينبغي الإشارة هنا إلى أهمية الحكمة في الأداء خاصة أن مفهوم الحكمة أحتل مساحة كبيرة في التراث النفسي العربي، فقد وردت الحكمة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وفي معاجم اللغة العربية لتشير إلى العلم والخبرة والتجارب، وفي التراث الغربي فقد أهتم الباحثون بدراسة الحكمة بشكل واسع . (الذيابي ، 2017 : 467)

وبينت وجهة النظر هذه على إساس إن الحكمة ترتبط بالعقل الذي خص الله سبحانه الإنسان به حيث قال تعالى **{ يُؤتِي آلحِكمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤتَ آلحِكمَةَ فَقَد أُوتِيَ خَيراً كَثِيَراَ وَمَا يَذَّكَّرُ إلَّآ أَوْلُواْ الأَلبابِ}** **(سورة البقرة ،الايه:269)**

وقد اختيرت المرحلة الإعدادية، لأنها تمثل المرحلة الأهم في المجتمع لذلك من المهم العمل على أعدادهم أعداداً تربوياً ونفسياً وكذلك مساعدتهم في مواجهة التغيرات الكثيرة . (سعادة ، 40:2003)، فهي تعد نقطة تحول مهمة للطالب لأنها تمثل تحدياً وفيها تتغير نظرته واتجاهاته نحو كل ما يحيط به من تغيرات . (الدوري،34:2009)

ولما تتسم هذه المرحلة بقوة الإدراك والملاحظة عند المراهقة نحو قدراتها العقلية والمعرفية والكفاية وأتساع أدراكها الذهني والعصبي في قدراتها على التمثيل والاستيعاب والحفظ والبرهنة والتجريب والأبداع والتجريد. (حمداوي وفاطمة،54:2018)

ويعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جداً في حياته باعتباره الطريق الاجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه . (الأحمد،176:2010)

ولقد أصبح الحث على التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداءً بالأسرة والمجتمع والمدرس والطالب نفسه وأصبح هو المقياس الأساسي الذي نعتمد عليه لمعرفة نسبة الذكاء وتفوق الطالب، كما أنه أصبح المؤشر لنجاح الطالب في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل .

(الحيلة ، 161:2001)

وفضلاً عن ذلك يعد التحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التربوية التي شغلت إذهان الكثير من الباحثين والمربيين نظراً لارتباطه بالكثير من المتغيرات بعضها معرفية وبعضها انفعالية وبعضها مهارية ، ولأهميته في نجاح الطلبة ومتابعة مسيرتهم التعليمية. (احمد ، 89:2010)

ومن خلال ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :

1. أهمية مدرسي تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .
2. أهمية امتلاك مدرسي تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للفاعلية التدريسية .
3. أهمية امتلاك مدرسي تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للأداء القائم على الحكمة .

4. أهمية التحصيل الدراسي الذي يعد من المتغيرات الرئيسة في تحقيق الأهداف التربوية، ولكونه الأساس والمعيار الذي يقاس فيه تقدم الطلبة .
5. أهمية تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بالنسبة لطلبة الصف الرابع الأدبي، فتاريخ الأمم يهذب نفوس ابنائها وذو إثر بالغ الأهمية في تربية الشعوب وتكوين الأجيال .
6. قد يفسح البحث الحالي المجال لدراسات وبحوث لاحقة في تخصص طرائق التدريس، وطرائق تدريس التاريخ خاصة.

ثالثاً: أهداف البحث The Aims of The Research:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

1. الفاعلية التدريسية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي .
2. ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الفاعلية التدريسية لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .
3. ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الفاعلية التدريسية لدى عينة البحث تبعا لمتغير الخدمة.
4. التعرف على الأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي .
5. ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الأداء القائم على الحكمة لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .
6. ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الاداء القائم على الحكمة لدى عينة البحث تبعا لمتغير الخدمة.
7. العلاقة الارتباطية بين الفاعلية التدريسية لدى مدرسي مادة التاريخ وتحصيل طلبتهم .

8. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الفاعلية التدريسية والتحصيل لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .
9. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الفاعلية التدريسية والتحصيل لدى عينة البحث تبعا لمتغير الخدمة .
10. العلاقة الارتباطية بين الأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ وتحصيل طلبتهم .
11. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحكمة والتحصيل لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .
12. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحكمة والتحصيل لدى عينة البحث تبعا لمتغير الخدمة .
13. التعرف على مدى اسهام الفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ في التحصيل لدى طلبتهم .
14. التعرف على تحصيل طلبة الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

رابعاً : **حدود البحث** Limitation of The Research :

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

1. **الحدود المكانية** : المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى .
2. **الحدود البشرية** : مدرسي مادة التاريخ للعام الدراسي (2021 – 2022 م) .
3. **الحدود الزمانية** : العام الدراسي للفصل الدراسي الثاني (2021– 2022م) .
4. **الحدود العلمية** : درجات مقياس الفاعلية التدريسية لمدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي .

- درجات مقياس الأداء القائم على الحكمة لمدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي .
- درجة تحصيل مادة التاريخ في امتحان الكورس الأول النهائي لطلبة الصف الرابع الأدبي (2021- 2022م) .

تحديد المصطلحات Determination Terms of :

1-الفاعلية التدريسية Self-Efficacy – عرفها كل من :-

1-**باندورا (Bandura)** : " بأنها تصور او حكم الفرد على إمكانياته في تنظيم مجموعة من الانشطة او الافعال المطلوبة والقيام بها للوصول الى انماط من الاداء المحدد " .

(Bandura,1977:190)

2-**رزق** : " بأنها اعتقادات شخصية لدى المدرس، وتتضمن قدرته على تحقيق نواتج إيجابية لدى طلبته، والإيمان بالقدرة على تنظيم وتنفيذ واستخدام أساليب متنوعة في التدريس لتحقيق أهدافه " . (رزق ، 226:2009)

3-**بقيعي** : " بأنها معتقدات المدرس حول قدرته على أداء مهام التدريس وتنفيذ الإجراءات الصحيحة التي تسهم في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية " . (بقيعي ، 602:2013)

التعريف الإجرائي للفاعلية التدريسية :

هي الدرجة التي يحصل عليها مدرسو الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بعد الإجابة عن فقرات مقياس الفاعلية التدريسية الذي أعدته الباحثة لهذه الدراسة فكلما ارتفعت درجتهم على المقياس أتجهوا نحو الفاعلية العالية في تحقيق أهداف التعلم داخل الغرفة الصفية، وكلما انخفضت درجتهم أتجهوا نحو الفاعلية الواطئة .

2-الأداء القائم على الحكمة the wisdom Based performance – عرفه كل من :

1-بالتس وكونزمان (Baltes & Kunzmann) :

المعرفة الخبيرة والحكم على الأسئلة الصعبة والمهمة وغير المؤكدة التي ترتبط بمعنى الحياة والسلوك . (Baltes&Kunzmann,2003:131)

2-العبيدي :

قدرة الشخص على إظهار التوازن بين إمكاناته المعرفية والوجدانية، وإظهار ذلك من مجالات الحياة كافة، ولا سيما في المواقف الصعبة للمشكلة والخروج بالأفضل . (العبيدي ، 186:2015)

3-محمود :

" نظام متكامل من القدرات اللازمة لاتخاذ القرارات في الموضوعات والمشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين، وتتضمن مهارات التفكير الابداعي والتأملي والتحليلي والعملي، وقبول الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة البشرية ولأحداث الحياة بما تستوجب من تسامح وتعاطف، واعتراف بأهمية القيم " . (محمود ، 29:2020)

التعريف الإجرائي للأداء القائم على الحكمة :

هو مستوى المعرفة والخبرة لدى مدرسي مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي والتي تنعكس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال الإجابة عن فقرات مقياس الأداء القائم على الحكمة لنظرية برلين الذي تبنته الباحثة.

3-مدرسي مادة التاريخ :

هم المدرسون والمدرسات المسجلون على ملاك وزارة التربية / مديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2021-2022م) ، والذين يقومون بتدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي في المرحلة الاعدادية .

4-**التاريخ History** :

عرفها كل من :-

1. **الكافيجي** : تعيين وقت لينسب إليه زمان مطلقاً سواء أكان قد مضى ام كان حاضراً أم سيأتي، أم هو تعريف الوقت بإسناده إلى حدث هائل كالطوفان أو الزلزال الأعظم ونحوهما من الآيات السماوية . (الكافيجي،145:1998)
2. **قطاوي** : " معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الاولى ، فهو علم الانسان ويحيط إحاطه كاملة به وبكل أبعاده (الماضي والحاضر والمستقبل) ، وهو عامل اساسي في الوعي بوجودنا " . (قطاوي ، 25:2007)
3. **المسعودي** : بأنه "علم معرفة أخبار الملوك الغابرة والأمم المندثرة والطوائف البائدة ليساعدنا على أن يبقى للعلم ذكرٌ محمودٌ وعلمٌ منظمٌ " .

(المسعودي،10:2010)

التعريف الإجرائي للتاريخ :

هو تلك الحقائق والاحداث والموضوعات التاريخية التي تضمنها كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، المعد من قبل المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية والمقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي .

5-**التحصيل : Achievement**

عرفها كل من :

1. **الحامد** : بأنه " كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة مجتمع، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم كمياً بما يسمى بدرجات التحصيل .

(الحامد ، 66:1996)

2. **علام** : بأنه درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم، أو مستوى النجاح الذي يصل اليه في مادة دراسية، أو مادة تعليمية أو تدريس معين .

(علام ،305:2000)

3. **النجار** : بأنه " المعرفة والمهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة . (النجار ،85:2010)

التعريف الإجرائي للتحصيل :

هو مقدار ما حصل عليه طلبة الصف الرابع الأدبي من درجات في الامتحان النهائي للكورس الأول لمادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (2021 – 2022م) .

6-الصف الرابع الأدبي :

هي المرحلة الفاصلة للدراسة المتوسطة وبداية المرحلة الاعدادية، والتي يختص فيها الطلبة للدراسة الأدبية، وهدف هذه المرحلة هو إعداد الطالب للدراسة الجامعية . (جمهورية العراق ، وزارة التربية :2008)

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى :-

1- التعرف على الفاعلية التدريسية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الربع الادبي .

2- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الفاعلية التدريسية لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

3- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الفاعلية التدريسية لدى عينة البحث تبعا لمتغير الخدمة.

4- التعرف على الأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي .

5- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الأداء القائم على الحكمة لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

6- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الاداء القائم على الحكمة لدى عينة البحث تبعا لمتغير الخدمة.

7- العلاقة الارتباطية بين الفاعلية التدريسية لدى مدرسي مادة التاريخ وتحصيل طلبتهم .

8- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الفاعلية التدريسية والتحصيل لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

9- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الفاعلية التدريسية والتحصيل لدى عينة البحث تبعا لمتغير الخدمة .

10- العلاقة الارتباطية بين الأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ وتحصيل طلبتهم .

11- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحكمة والتحصيل لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

12- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحكمة والتحصيل لدى عينة البحث تبعا لمتغير الخدمة .

13- التعرف على مدى اسهام الفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ في التحصيل لدى طلبتهم .

14- التعرف على تحصيل طلبة الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

ولتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (الارتباطي) منهجاً لدراستها وتكون مجتمع البحث من (508) مدرساً ومدرسة وعينة البحث (219) مدرساً ومدرسة ولجمع بيانات الدراسة قامت الباحثة بأعداد مقياس الفاعلية التدريسية وفقاً لنظرية باندورا وتكون المقياس بصورته النهائية من (42) فقرة وحددت للمقياس خمسة بدائل (متوفر بدرجة عالية جداً ، متوفر بدرجة عالية ،متوفر بدرجة متوسطة ، متوفر بدرجة منخفضة ، متوفر بدرجة منخفضة جداً) واوزان هذه البدائل (1,2,3,4,5) للفقرات ذا جاءت بالاتجاه الايجابي، وبعد التحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء تحققت الباحثة من الثبات بطريقة الفاكرونباخ، وطبق المقياس على عينة من (219) مدرسا ومدرسة بالطريقة الطبقية العشوائية لمدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي في محافظة ديالى، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، معامل الالتواء والتفلطح، والخطأ المعياري والوسط الحسابي والوسيط والمنوال، الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، والاختبار الزائي (Z-test) وتحليل الانحدار المتعدد، اما الأداة الثانية مقياس الأداء القائم على الحكمة المعد من قبل (الاعرجي، 2019) والمكون من (50) فقرة موزعة على (5) مجالات فجميع الفقرات جاءت بالاتجاه الايجابي وحدد للمقياس خمسة بدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي) واوزان هذه البدائل (1,2,3,4,5) جاءت بالاتجاه الايجابي واستخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية

للمقياس من الصدق الظاهري وصدق البناء كما استخرجت الثبات بطريق الفاكرونباخ والقوة التميزية له، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الاتية:

1-توفر الفاعلية التدريسية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي.

2-توفر الأداء القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي.

وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية الموجبة التي توصلت اليها الدراسة الحالية:

1-اسهام متغير الفاعلية التدريسية الذاتية في متغير التحصيل الدراسي جاء نتيجة متوافقة مع ما توصلت اليه الباحثة من علاقة طردية موجبة بين الفاعلية التدريسية والتحصيل الدراسي.

2-اسهام متغير الأداء القائم على الحكمة في متغير التحصيل الدراسي جاء نتيجة متوافقة مع ما توصلت اليه الباحثة من علاقة طردية موجبة بين الأداء القائم على الحكمة والتحصيل الدراسي.

ومن خلال ما جاء به البحث الحالي ولغرض توثيق اكبر علاقة بين الفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة فأن الباحثة توصي بما يأتي:-

1-ضرورة اهتمام وزارة التربية بتطوير قدرات الهيأت التدريسية المعرفية في الفاعلية التدريسية والأداء القائم على الحكمة.

2-العمل على تطوير العملية التعليمية ومدها بالأساليب والوسائل الحديثة والتقنيات، وتدريب الكوادر التعليمية التدريسية.

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فأن الباحثة تقترح اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية وهي:-

1-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمدرسي المواد الدراسية الأخرى.

2-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على تدريسي قسم التاريخ في الجامعات العراقية.